تربويات... ملصقات تربويات

ملصق أول:

سألت المعلمة تلاميذها (١٧ - ١٨ سنة): هل تعرفون هذا الشخص؟ (مع تسمية أحد الوزراء) أغلبهم لم يعرف، باستثناء أحدهم الذي أكد أنه سمع بالاسم في أحد البرامج الترفيهية ولا يذكر أكثر من ذلك!

ملصق ثان:

يقف الكثير من التلاميذ صباحاً على مقربة من المدرسة، ثم يتجهون الى أحد المقاهي، وكأن باب المدرسة هو قاعدة الانطلاق الى أي مكان إلاّ الى الداخل.

ملصق ثالث:

بعض الأسئلة التي يطرحها التلاميذ تشير الى انقطاع شبه كامل لهذه الشريحة مع محيطها الاجتماعي.

ملصق رابع:

لدى السؤال عن الوقت الذي يقضيه التلاميذ أمام شاشة التلفزيون مع أهلهم، كانت الاجابة لافتة ومميزة. كل واحد منّا لديه جهازه الخاص، لا أحد منّا يشاهد التلفزيون مع أهله، أذواقنا مختلفة، وأوقات مشاهدة التلفزيون أيضاً.

❖ ❖ ❖

كي تكتمل الصورة..!

نبيل عرابي

كي تكتمل الصورة،
نُشعل أعواد البخور ليلاً،
ونغمس أصابعنا،
بمزيج من الألوان الزائفة...!

❖❖❖

كي تكتمل الصورة،
نمد أيدينا نحو أضواء الكلام،
نقطف.. بل نكسر من أغصانها،
قدر ما نستطيع،
ونلف أجسادنا،
بأكثر مما نستطيع...!

❖❖❖

كي تكتمل الصورة،
نسرق ما أمكن،
من أحلام الآخرين،
ونُغدق ما تيسر،
من سُلَّم التضحيات،
ننتظر صرخات لا تتجاوز
حدود الشفاه،
ولا يتعدّى صداها تجويف الفم الواحد،
ندكُّ بعدها أوتاداً صلدة،
لنُظلِّل ما تناثر من العيوب...!

❖❖❖

كي تكتمل الصورة،
نُراقب عداد الكلمات،
نغسل الوجه بعطور خشنة،
نتسلّق أعمدة تفوق خيالنا،
لنرمي بأنفسنا في أبهى إطار خرافي،
عندها.. تكتمل الصورة،
عندها.. تكتمل الصورة...!

❖ ❖ ❖

رحلة مع الروح

لميس عبدو

تنسابُ المشاعر بروحي، وحبّكِ يسري في وريدي، فطيفكِ يحوم حولي.
بعثرت كل كلماتي،
ونثرت الصمت فوق شفتاي،
فأنا لم أعد أقوى على اشتياقي.
أيتها الروح من أنت؟ أأنت الحب الذي ألهب فؤادي؟ أم الشوق الذي ذوب صبري؟ أم أنت حلم يراود منامي؟.
يا ملاكي هدئي رعشة الفؤاد، واجعلي معصمك وسادة لأشواقي، فأنا أسلمك مفاتيح أسراري، وأنت للقلب بالسر لا تبوحي.
حبيبتي أنت الروح التي أكمل بها رحلتي، وأنت النسيم الذي تمايلت له أنفاسي، وأنت النحل الذي لثم دم الفؤاد، فجعل الحياة تولد من العبرات.
أنت القلم الذي رصد كلماتي، وجعل عبارات الحب ملكاً لعينيك.
حبيبتي أنت روح تملكتني، وهوت بي الى أعماق الحنان، أستحلفك بالله ارأفي لحالي، فغيابك وجع قد هز كياني، فما أصعبها من دموع جفت بألم الفراق.

من حواضر الإنشاء

الشاعر محمد علي شمس الدين يكرَّم في طرابلس
«الإنشاء» - الجمعة ٢٧ نيسان ٢٠١٢

❖❖❖

طرابلس عاصمة ثقافية.. تطوّعاً

إستطاعت الجمعية اللبنانية لتنشيط المطالعة ونشر ثقافة الحوار بالتعاون مع وزارة الثقافة واللجنة الوطنية للأونيسكو ونادي روتاري طرابلس - المعرض ومركز العزم الثقافي ومؤسسة الصفدي والرابطة الثقافية من إطلاق مشروع للمطالعة وجملة من أمسيات التعريف بالكتاب وبالشعر وبفنون الأدب. وتناولت نشاطاتها لمناسبة أسبوع المطالعة الذي غابت عنه المجالس البلدية تنظيماً ودعماً ومواكبة، مختلف الأعمار منظّمة حتى للطلاب مسابقات ثقافية. وقد برز أيضاً دور المجمع الثقافي الفني برئاسة الزميلة هدى صباغ في عرسها الثقافي السنوي الذي تقيمه بحضور الأديبة إميلي نصرالله لتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين في مباراة حول كتب الأديبة نصرالله.

هذا وقد تميّزت أمسية تكريم الشاعر محمد علي شمس الدين بعودة الألق الشعري الى مدينة تحب قرض الشعر والفنون إيماناً منها بحضورها الدائم في المنابر المعبّرة عن الفنون المختلفة. لعلّ طرابلس بحاجة الى مجموعة من الأمسيات المتميزة التي تستضيف وجوهاً أدبية نالت جوائز التكريم والتقدير في كل أنحاء العالم ليشعروا ان مدينة اسمها طرابلس او الميناء تعرف قيمة المبدعين. وكيف أنسى تلك الاستضافة التي نظمتها الجمعية اللبنانية لتنشيط المطالعة لأحد الأدباء الفرنسيين الذي حاز جائزة نوبل للأدب حيث التقى هذا الأديب مجموعة من طلاب المدارس في طرابلس والشمال، والطريف أنه تناول العشاء مع مجموعة من المثقفين في مقهى على كورنيش الميناء فدخلت الميناء في العام ٢٠٠٨ الى شرايين العالمية الثقافية. لكن هذا العمل التطوعي الكبير الذي بذله أعضاء هذه الجمعيات ما كان ليتم لولا تقديم مؤسسة الصفدي ومركز العزم والرابطة الثقافية مقراتها لإحياء هذه النشاطات المحببة للمجتمع ثقافياً، في غياب أية مساعدة مادية من المجالس البلدية التي لا تشارك إلاّ قليلاً، ولا تحضر إلاّ نادراً، ولا تتفاعل إلاّ نتفاً، مع أي نشاط ثقافي، وكأن هناك طلاقاً حاصلاً بين هذه المجالس والنشاطات الثقافية. ثم ماذا يبرّر إحجام المجالس البلدية عن دعم الجمعيات الثقافية العاملة الناشطة؟ ثم ماذا يعني اعتذار أحد أعضاء مجلس بلدية على صفحات الانترنت من رئيسة جمعية ثقافية؟ لأن المجلس رفض مساعدة الجمعيات الناشطة لأسباب مجهولة وغير مفهومة والمساعدات المالية من صلاحية المجالس البلدية لدعم عمل الهيئات المدنية.

إن استضافة الشاعر محمد علي شمس الدين في طرابلس، هو حدث ثقافي بامتياز، وكل كلمة حلوة قيلت في الندوات التي رافقت أسبوع المطالعة إنما تصب في خانة مصلحة المدينة ورفع شأنها وإبراز وجهها الحضاري وتثبيت حضورها على الخارطة الفاعلة لبنانياً وعربياً وعالمياً.

د.جان عبدالله توما
toumaj@inco.com.lb

هي..... عمقا بنتُ عكّا.....!

مروان الخطيب
أديب وشاعر فلسطيني

وعاد أيّارُ.....،
فسحةً مفتوحةً على ليلكةٍ مُرتَجّةٍ بالضِّياع،
كأنه شهرُ الأحاجي،
زمانُ الدخول في مَتاهةِ القُراص،
وعتبةُ القفز الى سوريالية العشقِ الدائخ في فخاخِ المكر،
وفي تلاوين الحِرباوات...!.
وبولادة تُشبهُ سيرة الأرجوانِ الهائم في قلبٍ ضفدعة،
فقدتْ مناعتَها وهي تعيشُ صحبةَ اللّولبيّات،
وخسرت ماءها وعراءها،
لأنها لم ترفعْ نقيقها الى السماء،
حين تطاول الذيفان على الريحان...!.
وعادَ أيّارُ بأحماله وأوجاعه،
فنبتت زهرةُ الطين على كتفِ صبيّة،
لها حُروفُ «إيناس»، وقلبُ «مريم»،
ولها ولعٌ أسطوريٌّ بقصص الوفاء،
وبملاحم الصُّعود الى عهدِ الأنبياء...؛
ولها قافيةٌ معلّقةٌ ستولدُ على الأعراف،
أو في جِنّةِ الرّحمن،
بين النّدى المشفاف،
والسِّدرة التي لم تنسَ العقيقَ والأخضر،
ولم تنسَ الزقزقاتِ الغائماتِ في سيرابيفو،
والقمحَ الذبيحَ في القدس والنهرِ البارد...!.
وعادَ أيار،
ولم يعد أمامكَ إلاّ هي،
وأختُ خديجة،
وقبرُ أمكَ الذي دمّروهُ هُناك...؛
فارجعْ الى سِفرِ الآباءِ والأجداد،
لم يَعُد أمامكَ سوى الوقوفِ للقول:
أحنُّ اليها قُبلةً وفجراً،
تغاريدَ حُبٍّ وبدراً،
وذاكرةً مسكونةً بضمّةِ الأحلام،
بشذى الإلهام؛
بودقِ الهيام؛
ومَهْوىً للنّدى الرقراق في فمِ الأصباحِ وأكمامِ الأوراد.....!.
...، هي «عمقا» أرضُ الأجداد،
ومعراجُ الأحفاد،
والشوقُ المجدولُ بهوى الياسمين؛
وهي القافيةُ المشحونةُ بأقوى الحركات،
وبالأنفاسِ المسكونةِ بانتظار ليلةِ القدر،
تلتَمعُ ناصيتُها عند شجرةِ «المَلّة»،
حيث كان الأهلونَ يقيمون الأعراسَ، وحفلاتِ أفراحهم...؛
أحنُّ اليها فوق حنيني الى حبيبتي الأولى، التي لم أرها منذ مذبحةِ تل الزعتر،
وتركتُها غيمةً فوق «النّيرب»،
وبركةً تُشارك العذراءِ حروفَ اسمها، وصمتَها اللازوردي،
وفكرةَ الصّعود الى ملحمةِ النّخيل.....!.
... «عمقا».. مسقطُ رأسيَ أمي وأبي،
وصحوةُ دمي،
وهيمانُ الصدرِ المُفخّخ بنشوى السُّكب المُعتّق في دنانِ الآخرة،
وفي مسرى نبضي الى حُبٍّ ذبيح، كان لي وحدي،
ثم صرتُه مدىً مرقوماً بالأزرقِ والذوبانِ المقدّس في وجعِ الدمِ والذاكرة.....!.
...، «عمقا»...، مسقطُ رأسيَ جدّي وجدّتي،
ومركزُ المكانِ الى الشمالِ الشرقي من «عكّا» بثمانيةِ كيلومترات،
حيث يزغردُ جوارُها بالأخضر المُطلِّ على البحرِ والفيروز،
وعلى الحنايا المحروزةِ برغدِ الصّنوبر، وبرجعِ آياتِ اللهِ في صُدورِ الصغارِ والكبار...!.
...، إنْ نظرتِ اليها خارطةً، تمنّحكَ طمأنينةَ الهديل،
كأنها يمامةٌ، وضوعٌ زنبقيٌّ قسماتُه نورانيةٌ؛ وجوريّاتٌ قائماتٌ كالصلاة، في جوارٍ سلافيٍّ، فيه قُرىً من رؤى اليواقيت، وهنّ كالصبايا الحوالمِ بضُحى الفراديس؛ أو كالأشاوسِ الصناديد، القائمين على حراسةِ الانتصار واليقين!.
وأحن اليها ذاكرة أخرى، للتين والزيتون والحنون،
ومَهْوىً للنّدى الرقراق في فمِ الأصباحِ وأكمامِ الأوراد.....!.
...، هي «عمقا» أرضُ الأجداد،
ومعراجُ الأحفاد،
والشوقُ المجدولُ بهوى الياسمين؛
وهي القافيةُ المشحونةُ بأقوى الحركات،
وبالأنفاسِ المسكونةِ بانتظار ليلةِ القدر،
تلتَمعُ ناصيتُها عند شجرةِ «المَلّة»،
حيث كان الأهلونَ يقيمون الأعراسَ، وحفلاتِ أفراحهم...؛
أحنُّ اليها فوق حنيني الى حبيبتي الأولى، التي لم أرها منذ مذبحةِ تل الزعتر،
وتركتُها غيمةً فوق «النّيرب»،
وبركةً تُشارك العذراءِ حروفَ اسمها، وصمتَها اللازوردي،
وفكرةَ الصّعود الى ملحمةِ النّخيل.....!.
... «عمقا».. مسقطُ رأسيَ أمي وأبي،
وصحوةُ دمي،
وهيمانُ الصدرِ المُفخّخ بنشوى السُّكب المُعتّق في دنانِ الآخرة،
وفي مسرى نبضي الى حُبٍّ ذبيح، كان لي وحدي،
ثم صرتُه مدىً مرقوماً بالأزرقِ والذوبانِ المقدّس في وجعِ الدمِ والذاكرة.....!.
...، «عمقا»...، مسقطُ رأسيَ جدّي وجدّتي،
ومركزُ المكانِ الى الشمالِ الشرقي من «عكّا» بثمانيةِ كيلومترات،
حيث يزغردُ جوارُها بالأخضر المُطلِّ على البحرِ والفيروز،
وعلى الحنايا المحروزةِ برغدِ الصّنوبر، وبرجعِ آياتِ اللهِ في صُدورِ الصغارِ والكبار...!.
...، إنْ نظرتِ اليها خارطةً، تمنّحكَ طمأنينةَ الهديل،
كأنها يمامةٌ، وضوعٌ زنبقيٌّ قسماتُه نورانيةٌ؛ وجوريّاتٌ قائماتٌ كالصلاة، في جوارٍ سلافيٍّ، فيه قُرىً من رؤى اليواقيت، وهنّ كالصبايا الحوالمِ بضُحى الفراديس؛ أو كالأشاوسِ الصناديد، القائمين على حراسةِ الانتصار واليقين!.
وأحن اليها ذاكرة أخرى، للتين والزيتون والحنون،
وكان في المسافة الممتدّة بينها وبين «كفر ياسيف»، يقرأ سورتي «المُلك» و«الفجر»؛ ويلتقي بصبيةِ الجوار في صفوف الدرس التي تخرج معه فيها «محمود درويش»، وسواه من رياحين عكّا، التي يحلو لأبنائها أن ينادوها: «سيدتنا، هازمة نابليون بونابرت»...!.
...، هي «عمقا»...، كأنها أمامي الآن،
بل كأنّي أقومُ في مسجدها ذي الطراز العثماني، مؤدّياً فريضة صلاة الجُمعة، ومصغياً الى إمامها وخطيبها جدّي الثاني لأمي الحاج سعيد الخطيب...،
وكأنّي أسمعه يتلو على مسامعنا آيات الجهاد من كتاب الله الكريم، ويدعو الى قتال يهود المُغتصبين، وإخراجهم من أرض الإسراء والمعراج...!.
...، هُناكَ كانت لنا حكاياتٌ وأشجارٌ شوامخُ،
وأرائكُ مُوشّاةٌ بالمَرجانِ والكهرمانِ.....؛
وكانت لنا ذاكرةٌ خامسةٌ كلونِ حبيبتي،
أخبرتني عنها جدّتي «أمُّ كامل» حيث قالت:
يا ولدي....!،
كان جدّكَ وعمُّكَ يأتيان طرابلسَ الشام لشراء السلاح...،
فتذكّر أننا قاتلنا وقاومنا، ولم نبخلْ على أرضنا...!،
تذكّر أننا واجهنا نارَ يهود الغزيرة، بنارنا المتواضعة وبصدورنا؛
لكنها خياناتُ زعماءٍ وحُكّام
وديارنا المحاصرةِ والمرشوقةِ باللّهب،
على أمل العودةِ الظّافرة بعد أسبوع...؛
وأصبحَ الأسبوعُ شُهوراً،
ثم استطالَ سنواتٍ وسنوات،
وغدونا لاجئين، وأصبح ليهود دولةٌ في فلسطين،
...، يا ولدي...!،
خياناتُ رؤساء وملوكِ وأمراء العرب،
أورثتنا الضّياع...، بعثرتْنا هنا وهناك وهنالك،
صارَ المنفى ثوبنا،
وغُصّتنا وقصّتنا،
كان لنا أرضٌ وبُرقوقٌ،
وماءٌ سلسبيل، وفُسحةٌ من مُخملٍ وليلكٍ وأخضرَ وديباج،
ثم صرنا بلا نخيل،
وماتَ من حولنا السّنديان والزيزفون.....!.
...، هناكَ في أرضٍ تُسمّى فلسطين،
كان لنا رئتانِ وصدرٌ نقيٌّ،
وكان لنا قلبٌ مُعلّقٌ بالثريا،
وجدائلُ عشقٍ تُشبهُ عناقيد الأكاسيا...،
.....، كانت «مريمُ» في دم أمّها،
وكنتُ أنا في وجعِ أبي،
...، وتآمرَ الأعرابُ مع الفرنجةِ ويهود،
فأقلَّ قطارُ المنكوبين أباها الى «النّيرب»،
أما أبي،
فشاءت الأقدارُ أنْ ينتهيَ به المطافُ الى «النّهرِ البارد»،
الذي أعادهُ الأعرابُ ثانيةً وخامسةً الى ذاكرةِ بروتسَ والرّكام.....!.
وكان في المسافة الممتدّة بينها وبين «كفر ياسيف»، يقرأ سورتي «المُلك» و«الفجر»؛ ويلتقي بصبيةِ الجوار في صفوف الدرس التي تخرج معه فيها «محمود درويش»، وسواه من رياحين عكّا، التي يحلو لأبنائها أن ينادوها: «سيدتنا، هازمة نابليون بونابرت»...!.
...، هي «عمقا»...، كأنها أمامي الآن،
بل كأنّي أقومُ في مسجدها ذي الطراز العثماني، مؤدّياً فريضة صلاة الجُمعة، ومصغياً الى إمامها وخطيبها جدّي الثاني لأمي الحاج سعيد الخطيب...،
وكأنّي أسمعه يتلو على مسامعنا آيات الجهاد من كتاب الله الكريم، ويدعو الى قتال يهود المُغتصبين، وإخراجهم من أرض الإسراء والمعراج...!.
...، هُناكَ كانت لنا حكاياتٌ وأشجارٌ شوامخُ،
وأرائكُ مُوشّاةٌ بالمَرجانِ والكهرمانِ.....؛
وكانت لنا ذاكرةٌ خامسةٌ كلونِ حبيبتي،
أخبرتني عنها جدّتي «أمُّ كامل» حيث قالت:
يا ولدي....!،
كان جدّكَ وعمُّكَ يأتيان طرابلسَ الشام لشراء السلاح...،
فتذكّر أننا قاتلنا وقاومنا، ولم نبخلْ على أرضنا...!،
تذكّر أننا واجهنا نارَ يهود الغزيرة، بنارنا المتواضعة وبصدورنا؛
لكنها خياناتُ زعماءٍ وحُكّام
وديارنا المحاصرةِ والمرشوقةِ باللّهب،
على أمل العودةِ الظّافرة بعد أسبوع...؛
وأصبحَ الأسبوعُ شُهوراً،
ثم استطالَ سنواتٍ وسنوات،
وغدونا لاجئين، وأصبح ليهود دولةٌ في فلسطين،
...، يا ولدي...!،
خياناتُ رؤساء وملوكِ وأمراء العرب،
أورثتنا الضّياع...، بعثرتْنا هنا وهناك وهنالك،
صارَ المنفى ثوبنا،
وغُصّتنا وقصّتنا،
كان لنا أرضٌ وبُرقوقٌ،
وماءٌ سلسبيل، وفُسحةٌ من مُخملٍ وليلكٍ وأخضرَ وديباج،
ثم صرنا بلا نخيل،
وماتَ من حولنا السّنديان والزيزفون.....!.
...، هناكَ في أرضٍ تُسمّى فلسطين،
كان لنا رئتانِ وصدرٌ نقيٌّ،
وكان لنا قلبٌ مُعلّقٌ بالثريا،
وجدائلُ عشقٍ تُشبهُ عناقيد الأكاسيا...،
.....، كانت «مريمُ» في دم أمّها،
وكنتُ أنا في وجعِ أبي،
...، وتآمرَ الأعرابُ مع الفرنجةِ ويهود،
فأقلَّ قطارُ المنكوبين أباها الى «النّيرب»،
أما أبي،
فشاءت الأقدارُ أنْ ينتهيَ به المطافُ الى «النّهرِ البارد»،
الذي أعادهُ الأعرابُ ثانيةً وخامسةً الى ذاكرةِ بروتسَ والرّكام.....!.

احد بيوت عمقا - فلسطين ارشيف م.م.ا

عين الجسد في نظرة للحياة...

ضحى عبد الرؤوف المل

من معرض الفنان زوهراب في (surface libre) بيروت

لم يبق إلاّ خطوة واحدة وأقترب من العيون التي جعلتني أفتح الكتاب المقدّس وأقرأ.. «فانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان، فخاطا أوراق تين وصنعا لنفسيهما مازر..» لتستلقي الألوان على خدود كل لوحة، وكأنها شفاه حياة جديدة، وعالم أفتح أبواب صفحاته وأدخل اليه عبر خطوط دقيقة سوداء لتبدأ «القصة» من عيون واسعة، لأنثى رسمها تروي قصة البشرية في «تجمع إنساني» لوني يمر فيه لون أزرق في دورة الماء الحياتية التي تشبه الانسان، فهل نصنع الفن بأعين الرحمة التي تجعلنا نصنع سفن الإبداع ونبحر بها كجسد لا تفارقه الروح أبداً، إنما منه تبدأ دورة حياة شاملة تصنعها أعين خالدة في ذاكرة زوهراب؟.

بدأت رحلة التماثل حين رأيت في عينيه ضوء قنديل خافت ينير جوهر عتمة أبحرت فيها، لأجد نفسي أمام ضوء فلسفة أغرقتني دهشة وذهولاً هو زوهراب سراج الجسد واللون الروحي في تكوين رؤيوي لـ«قرية حمراء» مرسومة بدقة في أبعاد ذات حركة فنية خلقها، ليروي قصة الخليقة، وقرية هي بلون الدماء التي انهمرت تاريخياً فيه فقد استسلمت له الفرشاة والقلم في حركة مغايرة للعالم الخارجي في انطباعية تجريدية اتسعت لها المربعات في المدى كأنها صدى خطوات بعيدة في فصل ربيعي تجري فيه دماء جديدة، وحمل جنيني بدأ في لوحة «فترة حمل» وكأن الخطوط المستقيمة الكثيفة لونياً متجهة كأسهم نارية نحو الجينات الانسانية التي تتكون في الجنين الساكن رحم أم تحمل سلالة ما يشير اليها زوهراب في لغة لونية تصويرية لا تنفصل عن تشكيل حسّي تعبيري..

عين ناظرة، واتجاه نظر ثابت متماسك ذي بناء دائري أحياناً يقسم اللوحة في نقاط لا تراها، ولكن تستطيع تحديدها حين تتحرك، تبتعد او تقترب من اللوحة في دقة أنامل واثقة أنها داخل اللوحة، وعالم تخط فيه الحياة خطوطها في تماثل هندسي وصفي وفي نقطة لا نهائية يبرز منها لون أحمر ممحو بخفة تظهر وردية حلم في لوحة «تحت ضوء الشمعة» وكأن الألوان تندمج وتتراقص وتعانق الخطوط التي تتحرر أحياناً، لتدور حول الذكر والأنثى في تناغم حياتي مكور، فالأحاسيس تتكون كالجنين في جلسة اتصال روحي. لوحة تأملتها في صفاء صوفي وكأن عين الله ترعى الكون بمحبة ورحمة، فنحيا اللون المتناغم في نظرة للحياة تجمعنا بدوائر مختلفة، ومنظور هوائي حقق قدراً واقعياً تراءى عن بُعد بجمالية مبدعة.

يقول نيوتن: «إن الخاصية الأساسية المميزة للجمال هي أنه غاية في ذاته دائماً، وأنه ليس أبداً وسيلة لأية غاية» ألوان ربيعية ذات روحانية طبيعية استطاعت تغيير مفاهيم الصورة الواحدة في اندماج متكسر متآلف في قطع فنية ترمز للحيوات المتعددة التي عاشها الانسان في تسلسل يوحي بمرور الزمن من جيل الى جيل، لينطلق مع الخطوط الى فضاءات تحاكي الكون في انعكاسات ضوئية متساوية غالباً!.. وكأننا في «جنة عدن»..

حركية توراتية تعبّر عن مفهوم الوحي التشكيلي في لغة لونية مائية وزيتية تكفي ان تكون «مستعداً لهذه الرحلة» فالأقدام حافية للإتصال والانفصال في آن والمشهد واحد، هو تجمع عائلي وتاريخي يتكرر عبر الأزمنة وينطبع ذهنياً، لتتحاور الألوان مع زوهراب، فيتركها في حيرة عبر خطوط مستقيمة ودائرية «على جبل أبيض» لتبدأ «الفصول الأربعة» تروي قصة نوح وهو يصنع الفلك في أعين الله ووحيه، ومعايير فنية تشكلية وإخراج للصورة الفنية التي تعتمد على توزيع الضوء بتساو، ومزج لوني شفاف في مساحات لا نهاية لها تمتد لأبعد من حدود اللوحة..

زوهراب يستدرج العين لتبتعد عن العيون وتقترب من البصيرة الفنية الكونية في بوح ألوان تعزف سيمفونيات تاريخية شهيرة تبوح بألم أحداث يؤرخها بلون أبيض خصب، ولون يتعشق اللاحتراق في خطوط بصرية تتشكل في الخيال، لندرك الصورة الحاضرة في اللاوعي، والتي تشكلت من المفردات الجزئية للوحة في اهتزازات حسية مخفية نلتقطها في إشارات ضوئية، وتحفظها الذاكرة وتعيد استرجاعها عند كل خط دائري تتلاقى فيه نقاط متعددة..

كل لوحة هي تجسيد لحدث يترجم الواقع ويفارقه في انعكاسات مختلفة تعتمد على تفاصيل دينية غير محدودة في حس سيكولوجي يحقق أكبر قدر ممكن من الحيوية، لتظهر حمامة السلام في لوحة «هذا أنا» وكأنه يؤسس لعالم ينطلق منه وينقشه في تاريخ الأعين التي ترى لوحات زوهراب ذات الأبعاد الرؤيوية في اللون والخط والضوء والتظليل، وطبيعة داخلية وخارجية في اكتفاء وإشباع يجعلك تخرج من المعرض في رضى نفسي وكأنه يلقي المحبة، فنتحاور مع ذاتنا ونعيد الرؤية التي استوقفتنا في أبيض وأسود، وألوان في موجات ضوئية تخفي أية ظلمة عاشها الأرمن، بل عاشتها البشرية كافة من زمن نوح وحتى زماننا هذا..

يقول د.خريستور نجم: «القدم الصغيرة عنوان الجمال الأنثوي، وقدم المرأة الحافية دعوة خفيّة الى العلاقة الجنسية» معالجة في الرؤية للجسد كمحور يبدأ من العين وينتهي بالقدم الحافية، فهل تخلع شخوص زوهراب نعالها في عالم مقدّس؟! لتتزاوج الأنفس والعناصر التشكيلية كلها معاً ويضيء زوهراب سراج الجسد في كل لوحة مأخوذاً في أبعاد الحياة التي تمحو كل يأس في فن خيالي واقعي وجداني منظور..

❖ ❖ ❖

على ورق الورد - ١٣١

لمن تقولين: إرحل،
وأنا لا أملك إلاّ الذكريات،
وبقايا قلب،
وكمشة شرايين لا تنبض.
ردّي إليّ حياتي،
وكوني مسراي،
وتعابيري،
وكلماتي.

عروض للجيش اللبناني في حرم جامعة المنار في طرابلس

في حفل مميز قدّم فوج التدخل في الجيش اللبناني في حرم جامعة المنار في طرابلس عروضاً عسكرية مميزة كان أبرزها عمليات تسلق للأبنية وعروض قتالية في مقاومة الدبابات ومبارزات بالسلاح الأبيض.

حضر الحفل طلاب الجامعة من كلياتها الخمس وجمع من أهالي المنطقة الذين تجمعوا حول فرق الجيش مبدين إعجابهم بجرأة الجنود وبالتقنية العالية التي تميزوا بها في أداء العروض.

وكانت مناسبة ألقى فيها أحد الضباط في قاعة المحاضرات كلمة موجزة حول دور الجيش في حماية الوطن من أي اعتداء خارجي وحرصه على توفير السلم الأهلي داخل البلاد.